

1_ الإشكالية:

تشهد في وقتنا الحالي تقدماً هائلاً وانتشاراً واسعاً قد طغى على شبكة الانترنت التي تعد من أبرز الوسائل الحديثة، إذ شهدت هذه الأخيرة نمواً متسارعاً سواء على صعيد بنيتها التحتية -شبكات- محركات بحثية، مواقع... الخ أو على نطاق مستخدميها من أجل وصولهم إلى مستويات راقية، فكرية منها و الوجدانية.

تؤكد بعض الدراسات أن الفئة الأكثر إقبالاً على استخدام الانترنت هي فئة الشباب وهذه الفئة إذا تمعنا في قيمها ومبادئها و سلوكياتها واتجاهاتها، فإننا نجد أنها هي الفئة الأكثر تأثيراً بما يبث ويذاع وينشر عبر وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها شبكات الانترنت فأقبال الشباب على هذه الأخيرة أصبح ممارسة يومية وجزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. فشباب اليوم يتعامل مع الانترنت في البيت وإن لم يتوفر له ذلك يكون في الجامعة وإن تعذر عليه ذلك يكون في المقهى Cyber Café، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الانترنت تتميز عن باقي وسائل الإعلام الإلكتروني التقليدية بالتفاعلية والتنوع وبغزارة المعلومات والاتصال، وبهذا فالشبكة أصبحت بيئة اتصالية تفاعلية ومكان جديد يعيد الأفراد فيه بناء أنفسهم وبناء علاقاتهم (بورحلة سليمان ، 2008، ص 08).

لقد ركزت معظم الدراسات على فئة الطلبة لأنها الفئة الأكثر انجذاباً لكل ما هو جديد وتحديداً تكنولوجيا الاتصال الحديثة على غرار الانترنت والهاتف النقال، و الاستخدام المتكرر والمتراكم للشبكة من طرف الطلبة لابد و أن يلقي بضلاله على سلوكياتهم وينعكس على اتجاهاتهم.

في ضوء النمو المعرفي المتسارع في مجتمع المعرفة والتطور السريع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، فقد حاول الفرد جاهداً نحو وصوله للتقدم العلمي والمعرفي والخروج من الجمود الفكري القائم على الحفظ والتلقين إلى حيوية التعلم القائمة على الاكتشاف، كذا البحث والتحليل... الخ. وتبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ليستطيع تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته ويواكب التطور

الحادث من حوله في كل المجالات، ومن هنا يأتي دور التعلّم الذاتي الذي يعد إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلّم المستمر، ومؤشرا على استقلال الشخصية والاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. وتتسجم فكرة التعلّم الذاتي مع متطلبات التعليم العصري الذي يفرضه لتغيرات المعرفية، ويرتبط فيه تطوير الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة وتمكينه من التفاعل معها ونقدها وتوظيفها في حل المشكلات المستقبلية. وتعد العوامل الداخلية التي يمثلها الاستعداد والرغبة والقدرة من المقومات الأساسية للتعلّم الذاتي الذي يقوم به الفرد مستمدا وجهته من رغبته الذاتية واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه (حافظ 2003، ص 331).

أكد العدي من الباحثين أهمية التعلّم الذاتي وضرورته المتزايدة بتزايد المعلومات فقد جاء ضمن توصيات مؤتمر " التعلّم الذاتي وتحديات المستقبل " الذي عقد في القاهرة في ماي (2003) ضرورة بناء قدرة التعلّم الذاتي لمواجهة تحديات التعليم ومشكلاته ومواجهة تداعيات العولمة ودخول عصر الإنتاج، وتأكيد أهمية التعلّم الذاتي في تكوين الشخصية السوية والارتقاء بها. ويرتبط التعلّم الذاتي بذلك النوع من التعلّم الذي يجعل الفرد يغيّر في سلوكه وأدائه بناء على رغبته ووفقا لاستعداداته وقدراته وبناء على دافعيته نحو إحداث ذلك التغيير في سلوكه طبقا للطريقة التي يعتمدها والنمط الذي يميز عملياته العقلية ويسهم في إيجاد الكثير من الحلول للعديد من المشكلات ويساعد على تربية الفرد وتمكينه من مواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي واستيعاب التطورات العلمية. ونظرا لأهمية التعلّم الذاتي فقد أصبحت عملية اعتماد الطالب على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا في عملية التعليم والتعلّم بمفهومها المعاصر، حتى يتمكن من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته، وألا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقت معين ومكان محدد، ويحقق التعلّم الذاتي جملة من الأهداف التي تتنوع وتتعدد بتنوع

وتعدد المجالات التي تخدمها ومن هذه الأهداف: أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، أهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، أهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي، أهداف مرتبطة باتجاهات المتعلمين نحو التعلم بصفة عامة ونحو مهنته بصفة خاصة وتنمية الإحساس بالكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس. وتتعدد مهارات التعلم الذاتي بتعدد مجالات المعرفة ومصادرها المختلفة التي يمكن الاستفادة منها في هذا العصر وتختلف تصنيفاتها باختلاف محاور التصنيف، فالتعلم الذاتي عملية تعلمية تتم في مجتمع يزخر بالمعرفة وتتعدد فيه تقنياتها وهذه الأمور قد تشكل محاور أساسية للتصنيف، فإذا نظرنا إلى التعلم الذاتي كعملية تعلمية نجد مهارات تتعلق بالتخطيط لهذا التعلم والدراسة المستقلة، ومهارات تتعلق بإجراءات تنفيذ التعلم وتنظيم عملية اكتساب المعرفة، ومهارات أخرى تتعلق بالتقويم الذاتي (جمال الفليت، 2015، ص 29).

في سبيل الكشف عن طبيعة التوجهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم، فالاتجاهات تعد أحد السبل الأنجع لذلك إذ تمثل مجموع الميول المتعلمة والضمنية للاستجابات التفضيلية التي يمكن استنتاجها بالاستناد على الميول السلوكية سواء بالاقتراب أو التجنب والتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه، هذا ما يجعلنا نتساءل عن طبيعة الاتجاهات السائدة نحو التقنية وما أوجدته من سبل حديثة للمعرفة، إذ أن الاتجاه نحو الانترنت يجسد علاقة الفرد بها وتهيئها المعرفي والوجداني والسلوكي لها سواء بالقبول أو الرفض. وتؤثر هذه المنظومة - وأيضاً تتأثر - في تحديد موقف الطالب منها واستخدامها كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التعليم الجامعي، إلى جانب أنها تعمل على "تحديد الاستجابات المتوقعة منه، وتساعد في تحقيق الكثير من الأهداف الاجتماعية والتي تتجسد في علاقاته المختلفة مع الآخرين. (جابر والهاشمي، 2006، ص 96).

بذلك الاتجاهات تقوم بدور رئيسي في توجيه سلوك الفرد وتساعد على التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي بناء على مثيرات أو مواقف معينة يمر بها الفرد، مما

يجعله يصدر سلوكات يحكم من خلالها على اتجاهه نحو تلك الاستجابات، وهذا الاستعداد إما أن يكون وقتياً أو مستمراً، ويتكون دوماً نتيجة للخبرة واحتكاك الفرد ببيئته مما يجعل لهذه الخبرة أثراً كبيراً في توجيه استجابات الفرد للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه، هذه الخصائص يجعلها على قدر من الأهمية خاصة في البيئة التربوية (عبد المالك الماكي، 2010، ص60).

إن الطلبة الجامعيون هم صفة الشباب في أي مجتمع وهم من أكثر الفئات استخداماً للإنترنت، نظراً لمؤهلاتهم العلمية والمعرفية من جهة وبالإضافة إلى كون الإنترنت مصدراً مفتوحاً للمعلومات من جهة أخرى إذ تمتاز بإمكانات عديدة وخصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة ومختلف المجالات التجارية والثقافية والاتصالية المتعددة. وهذا ما جعلها تستهوي قطاعاً كبيراً من الطلبة الجامعيين الذين هم موضوع دراستنا، وتكتسي هذه الفئة (الطلبة الجامعيين) أهمية خاصة في الجزائر نظراً لعددهم الكبير والانتشار الواسع للمؤسسات الجامعية والمعاهد في السنوات الأخيرة في كثير من ولايات الوطن، ونفترض في الجزائر أن الطلبة هم أكثر الفئات إقبالاً على مقاهي الإنترنت سواء في المؤسسات الجامعية أو في الفضاء العام، ونظراً لحاجة الطلبة إلى التزوّد بالمعارف والثقافة العامة التي توفر فرصة ملاحقة التطور العلمي، والحاجة إلى التحصيل العلمي في ظل غياب أو نقص المراجع في المكتبات الجامعية فإنهم يلجؤون في غالب الأحيان للإنترنت كبديل للبحث والتعلم، من خلال ما تقدم عرضه يتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالي:

2_ التساؤل العام:

_ ما اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في التعلّم الذاتي؟

التساؤلات الفرعية:

1_ هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلّم

الذاتي تعزى إلى متغير الجنس؟

2_ هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلّم

الذاتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ؟

3_ هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلّم

الذاتي تعزى إلى متغير التخصص الجامعي ؟

3_ أهداف الدراسة:

1 - التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في التعلّم الذاتي.

2 - التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في

التعلّم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس.

3 - التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في

التعلّم الذاتي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

4 - التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في

التعلّم الذاتي تبعاً لمتغير التخصص الجامعي.

4_ أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للتأكيد على أهمية ودور واستخدام التكنولوجيات المتطورة

والمتمثلة في الانترنت في تنمية القدرات الذاتية للمتعلم لاكتساب المعرفة العلمية ولفت

الأنظار إلى وسيلة اتصالية حديثة، وذلك لما يشكله هذا الاستخدام من تحد يتوقف عليه

إلى حد كبير تطوير العملية التعليمية في عصر تفجر المعارف وبما لها من مميزات ومحاسن، وما قد ينشأ من سوء استخدامها من مساوئ ومضار.

كما تكمن أيضا أهمية الدراسة في معرفة اتجاهات الطلبة المختلفة نحو استخدام الانترنت، خاصة وان الطلبة هم الفئة الأكثر استخداما وتفاعلا مع الانترنت في المجتمع الجزائري.

5_ فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

_ اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي ايجابية.

الفرضيات الجزئية:

1_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام

الانترنت في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في

التعلم الذاتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في

التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص الجامعي.

6_ تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم الاتجاه :

لغة: الشيء الموجه، إذا جُعل على جهة واحدة لا يختلف، الجهة و الوجهة: الموضع الذي نتوجه إليه و نقصده (فاطمة المنتصر، 2000 ، ص33).

اصطلاحاً: يشير الاتجاه للتوجه الإدراكي و الاستعداد للاستجابة نحو موضوع خاص أو مجموعة من الموضوعات" و الاتجاه عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال السلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكس الرأي (فاروق عبده وأحمد الفتاح، 2004، ص45).

إجرائياً: هو عبارة عن ميل نفسي، يشير إلى موقف الشخص من شيء معين، أو تقييمه لموضوع معين، بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل. و يشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية، والاتجاه نحو الإنترنت هو نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية)، والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)، والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات، وتؤثر هذه المنظومة-و أيضا تتأثر-في تحديد موقف الطالب من الإنترنت، واستخدامه كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التعليم الجامعي .وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المصمم لهذا الغرض.

الإنترنت:

لغة: تتكون كلمة Internet من مقطعين أولهما أنتر Inter وهو مقطع مشتق من كلمة دولي International، و ثانيهما نت net وهو مقطع مشتق من كلمة Network بمعنى شبكة اتصالات، والمقطعان معا يشكلان كلمة انترنت Internet بمعنى شبكة المعلومات و الاتصالات الدولية (محمد السيد، 2005 ، ص320).

اصطلاحاً: هي شبكة واسعة تصل ملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم تتبادل المعلومات فيما بينها وتحوي كماً هائلاً من المعلومات التي تشمل جميع نواحي المعرفة، وهي متوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات و أصوات وغيرها (محمد الملاح، 2010، ص 13).

إجرائياً: تلك الوسيلة الإعلامية التي تتيح للمستخدم البدائل أو الخيارات الاتصالية و استعمالها كوسيلة اتصال كالحصول على المعلومات من مختلف مجالات النشاط الإنساني وخاصة مع وجود إمكانية تحميل المعلومات وهذا ما يساعد الطلبة كثيراً في البحث العلمي.

التعليم الإلكتروني:

اصطلاحاً: مصطلح يغطي العديد من التطبيقات والعمليات مثل المعتمد على الويب والتعلم المعتمد على الكمبيوتر وصور التشارك الإلكتروني وهو يشمل توصيل المحتوى عبر الانترنت أو الإكسترانت (الشبكات المحلية والواسعة) أشرطة الكاسيت الصوتية والفيديو والأقراص المدمجة (قسيم محمد وحسن علي ، 2009 ، ص 13).

إجرائياً: وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم .

تعريف التعلم الذاتي:

اصطلاحاً: عرفه (منصور 1979) بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال

التطبيقات التكنولوجية إضافة إلى الكثير من البحوث والدراسات الأخرى التي تطرقت إلى تحديد مفهوم التعلم الذاتي (خماس العيبي، 2011، ص12).

إجرائياً : هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنميته شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم .

التعريف الاجرائي لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي :

هو ما يتحصل عليه طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي من إعداد الباحثة مسعودي لوبزة (2010) بجامعة بانتة .

7_ دراسات سابقة:

أ/ دراسات تناولت الانترنت:

1_ دراسة البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحازمي (2003) : بعنوان " واقع استخدام الشبكة العالمية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة بالسعودية"، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدامات الانترنت في الكليات، وذلك فيما يتعلق بنسب المستخدمين للشبكة ومدى استخدامها والصعوبات التي يواجهونها إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استقصاء نسب المستخدمين للشبكة وطبيعة الاستخدامات والمعوقات لدى هذه العينة، واعتمدت الدراسة على استبيان لجمع المعلومات، أظهرت نتائج الدراسة أن (66.7 %) من المستخدمين للانترنت هم من أعضاء هيئة التدريس و (44.7 %) هم من الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية استخدامات الانترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تعزى لمتغير التخصص، وبيّنت هذه الدراسة أن أهم استخدامات الانترنت لدى أفراد العينة تمثل في البريد الالكتروني، والرغبة في الحصول على المعلومات، وقراءة الصحف.

2_ دراسة رانيا القيم (2010): والتي كان عنوانها "فاعلية تدريس مادة اللغة الانجليزية بمساعدة شبكة الانترنت في تحصيل الطلبة و اتجاهاتهم نحوها دمشق"، و هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى التعرف على فاعلية تدريس مادة اللغة الانجليزية بمساعدة شبكة الانترنت في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها في مدارس مدينة دمشق الرسمية. تكونت عينة الدراسة من 144 طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي في ثانويتي الفاروق، وعمر بن عبدالعزيز من مدارس مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2010/2009. وتكونت من مجموعتين ضابطة و تجريبية، بحيث تألفت المجموعة التجريبية من 36 طالباً و 36 طالبة وتكونت المجموعة

الضابطة من 36 طالباً و 36 طالبة. تم إعداد أدوات الدراسة وتضمنت اختبار تحصيل للمجموعتين قبلي /وبعدي و بعدي مؤجل واستبانة اتجاهات للتعرف على استجابات الطلبة الذين تعلموا مادة اللغة الانجليزية بمساعدة شبكة الانترنت نحو الطريقة المصممة.

عولجت البيانات بواسطة برنامج SPSS 15 حيث اختبرت الفرضيات الصفرية باستخدام اختبار T-test عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). أظهرت نتائج الدراسة أن تحصيل المجموعة التجريبية كان أعلى من تحصيل المجموعة الضابطة بالنسبة لمستويات بلوم بالنسبة للاختبار البعدي و البعدي المؤجل ولم يكن لتدريس مادة اللغة الانجليزية بمساعدة شبكة الانترنت أي تأثير على التحصيل وفقاً لمتغير الجنس.

وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه إيجابي للمجموعة التجريبية نحو تعلم مادة اللغة الانجليزية بمساعدة شبكة الانترنت. تم عرض عدد من المقترحات وكان من أهمها تطبيق أبحاث تجريبية لمعرفة مدى تأثير تطبيقات الانترنت على مختلف مستويات التعلم والمهارات اللغوية المتعددة على تحصيل الطلبة.

3_دراسة باسم راتب محمد علي محيسن (2010): التي كانت بعنوان " اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين " والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وإلى معرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والبرنامج الأكاديمي، والوضع الوظيفي، والعمر، وعدد سنوات خبرة التدريس في الجامعة، فترات استخدام الشبكة.

وقد تألف مجتمع الدراسة المستهدف من جميع المشرفين الأكاديميين العاملين في منطقة رام الله البالغ عددهم (162)، وطبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بحيث كانت عينة الدراسة هي مجتمعها. ووُزعت الإستبانة عليهم جميعاً، واسترجع منها (142) استبانة بنسبة (88%)، وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، ثم حُللت باستخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي (المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا). وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- كانت اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت جيدة واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة إيجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية حيث وصلت درجة تلك الاتجاهات إلى 80.4%.

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=a$) في متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير عدد سنوات خبرة التدريس في الجامعة.

- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=a$) في متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت في استخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والوضع الوظيفي، والبرنامج الأكاديمي، والعمر، وفترات استخدام شبكة الإنترنت.

4_ دراسة قسيم الشناق و حسن دومي سنة (2010) :والتي كان عنوانها "اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية بدمشق والتي هدفت إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في

العلوم، وتكونت عينة المعلمين من (28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و (118) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الانترنت)، القرص المدمج، الانترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بواسطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار(ت) و اختبار المقارنات البعدية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

_ وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (3.76) من أصل (5.00).

_ حدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (3.78) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (3.33) .

5_ دراسة خالد العجلوني سنة (2013): والتي كان عنوانها "الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالأردن"، و التي هدفت إلى التعرف على الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة العربية المفتوحة _ فرع الأردن _ والبالغ عددهم (2300) طالب و طالبة موزعين إلى أربعة تخصصات (تقنية المعلومات، اللغة الإنجليزية، إدارة الأعمال)، إذ تم توزيع الإستبيان على الطلبة من خلال تحميلها إلكترونياً على موقع إدارة التعلم في الجامعة، حيث تم الحصول على

استجابة من 787 طالبا و طالبة من جميع التخصصات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك آثار تعليمية لاستخدامات الانترنت بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية و الدرجات الفرعية للأبعاد التعليمية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا للآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت على الدرجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير تخصص الطلبة.

ب/ دراسات تناولت التعلم الذاتي:

- 1_ دراسة رهام علي حسام الدين (2013): والتي كان عنوانها: "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم الذاتي بدمشق"، هدفت الدراسة إلى إكساب المعلمين/الطلاب المعلمين مهارات التعلم الذاتي في ضوء احتياجاتهم من خلال برنامج تدريبي، وقياس فاعلية هذا البرنامج، اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي في رصد مهارات التعلم الذاتي، وإعداد استبانة آراء المعلمين/الطلاب المعلمين المتعلقة باحتياجاتهم التدريبية. وبلغ عدد أفراد العينة (60) معلما و (100) طالبا معلما، وتوصلت الدراسة إلى تأكد فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب المعلمين/الطلاب المعلمين مهارات التعلم الذاتي اللازمة لهم بناء على احتياجاتهم التدريبية عند مستوى الدلالة 0.05 وفق الآتي:
 - _ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى وبين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانية في تطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي.
 - _ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى وبين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي.
 - _ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى وبين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق

القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية الثانية(الطلاب المعلمين).

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي المباشر والتطبيق البعدي المؤجل لاختبار التحصيل الدراسي.
_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى في الأداء العملي لمهارات التعلم الذاتي بعد دراسة البرنامج بطريقة التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

2 _ دراسة جمال كامل الفليت (2015): ، والتي كانت بعنوان : "مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة فلسطين"، هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، ودرجة ممارستهم لها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتضمينها في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من 149 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة حيث بلغت (78.53)، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس(طالب طالبة).

ج/دراسات تناولت الانترنت والتعلم الذاتي:

1_ دراسة إبراهيم محمد عبدا لله عسييري (2006): والتي كان عنوانها " التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج "هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في التعليم العام لدى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الإستبانة كأداة لإجابة أسئلتها بعد التحقق من صدق الإستبانة وثباتها. أجريت الدراسة في الفترة من مارس إلى أغسطس من عام 2006م، وطبقت على عينة عشوائية من المواقع الالكترونية التربوية ومواقع مدارس التعليم العام الحكومي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج والتي بلغت (639) موقع تعليمي على شبكة الانترنت، وقد توصلت الدراسة إلى تفاوت مستوى الأدوات الأساسية حيث سجلت قيمة متدنية في التقنية وقيم متوسطة في تصميم الواجهة والتصفح، بينما حقق المحتوى التعليمي قيمة متوسطة مع عدم توافره في صيغة الكترونية على شكل وحدات تعليمية . وتوصلت النتائج كذلك إلى تدني مستوى الأدوات التربوية المعتمدة على الانترنت والتي يعتمد عليها التعلم الذاتي وتطبيقاته والمشملة على أدوات الاتصال التزامني، وغير التزامني، ودعم المصادر، وإدارة نظام التعلم لدى عينة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى تدني مستوى أنشطة التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت والتي اشتملت على الاستراتيجيات، ودعم المتعلم، والتعزيز والدافعية، والتنظيم والتوجيه لدى عينة الدراسة. بينما سجل متوسط الآداب المهنية في التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت قيمة مرتفعة.

2_ دراسة علام محمود (2008): والتي كان عنوانها "فعالية استخدام التعلم

الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي و الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الصف

الثالث الإعدادي بمصر"، والتي هدفت إلى: رفع مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي . اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي تقوم فكرته على استخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما استخدم طريقة القياس القبلي والبعدي واشتملت عينة الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة جبهة الغربية الإعدادية المشتركة. قد أظهرت نتائج الدراسة:

1- نتائج اختبار التحصيل المعرفي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في رفع مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

2- نتائج اختبار التفكير التباعدي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تنمية التفكير التباعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

3- نتائج مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية :

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

د/دراسات أجنبية:

1_دراسة نيامي ونيفجي وفيرتنن (Niemi , Nevgi & Virtanen, 2003): نحو التعلم المنظم ذاتيا المعتمد على الانترنت يت Towards self-regulation in web-based learning. هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم الذاتي المعتمد على أداة إدارة نظام التعلم Learning Management System والذي أطلق عليه " The IQ Learn" لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الانترنت يت. تألفت عينة الدراسة من (37) طالب من خمس جامعات بفنلندا للتعرف على الاختلافات بين المتعلمين في مهارات التعلم الذاتي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لها. وقد كشفت الدراسة عن وجود اختلافات داله إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي التالية: التقويم الذاتي، والإشراف، كما توصلت الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الإشراف الافتراضي، واستفادة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه، وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي بعد استخدام إدارة نظام التعلم " IQ Learn" لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية. إبراهيم محمد عبدا لله عسييري(2006، ص15).

هـ/تعقيب على الدراسات المتناولة:

1 من حيث الهدف:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، اتضح لنا جليا مدى اهتمام العلماء والباحثين بموضوع التعلم بالانترنت لدى فئات مختلفة وخاصة في المجال التعليمي، وان معظم الدراسات اتفقت على هدف معرفة الاتجاهات الايجابية نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي كدراسة باسم راتب(2010) على فئة المتعلمين واختلفت مع دراسة الشناق و دومي (2010). كذلك نجد الدراسات التي اتفقت على هدف معرفة الفروق ببعض المتغيرات تبعا لـ (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) والتي اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لهاته المتغيرات.

2 من حيث النتائج :

معظم الدراسات توصلت إلى عدم وجود فروق في التعلم بالانترنت:

_ بين الجنسين وهذا ما دلت عليه دراسة رانيا القيم (2010)، المستوى الدراسي كدراسة باسم راتب(2010)، التخصص كدراسة خالد العجلوني (2013). على عكس الدراسات التي أقرت بوجود فروق في التعلم بالانترنت تعزى لمتغير التخصص كدراسة البراق الحازمي (2003).

وبالتالي فإن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات التي تشير إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت ايجابية، وإلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات كل من الجنس، المستوى الدراسي و التخصص.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تقديم إشكالية الدراسة وصياغة أسئلتها , وتطرقنا إلى أهداف وأهمية الدراسة بالإضافة إلى وضع الفرضيات، كما قدمنا التعاريف الاصطلاحية والإجرائية للمتغيرات، ومن ثم فقد عرضنا دراسات السابقة لمفهوم الأنترنيت و للتعلم الذاتيونجد انه رغم وجود اختلافات في هذه الدراسات من حيث الأهداف أو الأدوات أو أساليب إلا أن لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية وتنمية مساراتها كما قد اكسب الطالبان سعة في الإطلاع بكل الجوانب المتعلقة بأدوات جمع البيانات والأهمية والمنهج وغيرها، وكل هذا قدم كإطار عام للدراسة.